تحقيق النصوص:الجزء 2

الاستاذ المساعد الدكتور
لوئ صيهود فواز التميمي
جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية /قسم اللغة العربية
2019

تصنيف مباحث تحقيق النصوص عند علماء الحديث

✓ **اولاً: مقابلة النسخ (المعارضة _ العرض)**

أ- **قابل الكتاب بالكتاب** :عارضه به ليرى وجه التماثل او التخالف بينهما وعارضت الكتاب بالكتاب :جعلت ما في احدهما مثل ما في الاخر ، أساس التحقيق يقوم على جمع مخطوطات الكتاب الواحد والمقابلة بينهم بالنص للخروج اقرب ما يكون لنص المؤلف والمقابلة عرفت منذ بداية عصر التدوين.

ب- **أهمية معارضة الكتاب** :عن عروة ابن الزبير انه قال لابنه هشام :كتبت؟ قال نعم قال :- عرضت؟ قال لا: قال لم تكتب!

- وعن الاخفش قال: اذا نسخ الكتاب ولم يعارض ثم نسخ ولم يعارض خرج اعجميا.

تصنيف مباحث تحقيق النصوص عند علماء الحديث

- ✓ **اولاً: مقابلة النسخ (المعارضة _ العرض)**

ج- ما هي النسخة التي تتم المقابلة عليها؟

تكون مقابلة الكتاب على درجات حسب قيمة النسخة التي تتم المقابلة عليها يقول السخاوي ويحصل العرض اما بالأصل الذي اخذه عن شيخه بسائر وجود الاخذ الصحيحة (التحمل) ولو كان الاخذ إجازة او بأصل اصل الشيخ الذي اخذه الطالب عنه المقابل به اصله او بفرع مقابل بالأصل مقابلة معتبرة موثوقا بها.

د- طريقة المقابلة بطريقتين :

اعتماد النسخة الام : يقول القاضي عياض ((واولى ذلك ان تكون الام على رواية مختصة ثم ما كانت من زيادة الأخرى الحقت او من نقص اعلم عليها او من خلاف خرج في الحواشي واعلم على ذلك كله بعلامة صاحبه من اسمه او حرف منه للاختصار ولاسيما مع كثرة الخلاف والعلامات.

تصنيف مباحث تحقيق النصوص عند علماء الحديث

✓ اولاً: مقابلة النسخ (المعارضة _ العرض)

هل يقابل بنفسه ام بغيره يقول القاضي عياض ((على طالب العلم ان يقابل نسخته من الأصل بنفسه حرفا حتى يكون على ثقة ويقين من معارضتها به ومطابقتها له ولا ينخدع في الاعتماد على نسخ الثقة العارف من دون مقابلة ولا على نسخ نفسه بيده ما لم يقابل ويصحح فان الفكر يذهب والقلب يسهو والنظر يزيغ والقلم يطغى))

وقت المقابلة : قال ابن دقيق : بتقديم المقابلة على السماع او القراءة على الشيخ لأنه اذا وقع اشكال كشف عنه وضبط فقرئ على الصحة واما القراءة بغته فتقع فيها اغاليظ وتصحيفات لا يتبين صوابها الا بعد الفراغ فيتم إصلاحها وربما كان ذلك خلاف ما وقعت القراءة عليه فكان كذبا ان قال قرات لأنه لم يقرا على ذلك الوجه.

تصنيف مباحث تحقيق النصوص عند علماء الحديث

- ✓ **اولاً: مقابلة النسخ (المعارضة _ العرض)**

تكرار المقابلة عن معمر قال : (لو عورض الكتاب مئة مرة ما كاد يسلم من ان يكون فيه سقط او قال خطأ)

التعليم على الوقوف : ينبغي على من يقابل ان يعلم على موضع وقوفه من الكتاب بلفظ : بلغ – بلغت – ابلغ العرض

المقابلة أشار العلماء هي متعبة في الأجزاء الحديثة الا انها استخدمت في العلوم الأخرى في الحضارة العربية الإسلامية كما نستخدمها اليوم في تحقيق النصوص المتعلقة بجميع العلوم

تصنيف مباحث تحقيق النصوص عند علماء الحديث

- ✓ **ثانيا: اصلاح النص**

- **علاج النقص (التخريج , اللحق)**
- **علاج الزيادة (الكشط , والمنحو او الضرب)**
- **علاج المكرر**
- **علاج الخطأ**
- **علاج اللحن**

تصنيف مباحث تحقيق النصوص عند علماء الحديث

- ✓ **ثانيا: اصلاح النص**

❖ **علاج النقص (التخريج , واللحق)**

اللحق :شيء يلحق بالاول وهو الشئ الزائد واللحق منبثق من اللحاق أي الادراك

اصطلاحا : ما سقط من اصل الكتاب فلحق بالحاشية او بين السطور يكون علاج للنقص بإثبات ما سقط من الكتاب في حواشيه وطريقته ان يخرج من موضوع سقوطه من السطر خطأ صاعدا ثم يحنيه بين السطرين الى جهة الحاشية التي يكتب فيها اللحق هكذا (او) ويكتب في الحاشية الكلام الساقط مقابلا للخط المنحني ثم يكتب في اخره كلمة (صح)

ويكون كتب الساقط (من أي جهة كان التخريج)صاعدا لفوق الى اعلى الورقة لا نازلا الى اسفلها لاحتمال تخريج اخر بعده

وينبغي ان يسحب الساقط وما يجئ منه من الاسطر قبل ان يكتبها فيجعل اخر سطر فيها يلي الكتابة ان كان التخريج عن يمينها وان كان التخريج عن يسارها جعل او السطر مما يليها

تصنيف مباحث تحقيق النصوص عند علماء الحديث

✓ **ثانيا: اصلاح النص**

❖ **علاج الزيادة (الكشط المحو الضرب)**

- اذ وقع في الكتاب زيادة او كتب فيه شيء على غير وجهه امكن معالجته بثلاث طرق
- **الأولى** : الكشط وهو سلخ الورق بسكين وغيرها ويعبر عنه بالنشر والحك وهو جيد لإزالة نقطة او شكله والا المحو تهمة عند المحدثين
- **الثانية** : وهو إزالة الزائد الذي يقع في الكتاب مما ليس منه اما بأصبع او بخرقة او بغير ذلك
- **الثالثة** :وهو الضرب أولى منهما لأنه لا يحرك تهمة ولا يفسد الورق والضرب عن الامر الاعراض تركا او اهمالا
- **واصطلاحا** : ابطال ما يقع في الكتاب مما ليس منه وللضرب أنواع خمسة

تصنيف مباحث تحقيق النصوص عند علماء الحديث

✓ ثانيا: اصلاح النص

❖ علاج الزيادة (الكشط المحو الضرب)

- **الأول:** ان يصل بالحروف المضروب عليها ويخط بها خطا ممتدا بينا على ابطاله ولا يطمسه بل يكون ممكن القراءة فكانه فرق بين الزائد وما بعده من الثابت بالضرب واجوده ما كان رقيقا لا يسود الورق ولا يطمس الحروف
- **الثاني:** ان يجعل الخط فوق الحروف منفصلا عنها منعطفا طرفاه على أولى المبطل واخره هكذا ,,,,,وفي رواية للأمام رواية للأمام احمد
- **الثالث:** ان يكتب فوق اوله لفظة (لا) او لفظة (من) وفوق اخره لفظة (الى) ومثل هذا ما يحسن فيما صح في رواية وسقط في أخرى
- **الرابع:** ان يكتب في اول الكلام المبطل وفي اخره نصف دائرة ومثاله هكذا (.....) وقد يجعل اول كل سطر واخره وان ضاق المحل جعل في اعلى كل جانب (.....)
- **الخامس:** ان يكتب في اول المبطل واخره صفرا وهو دائرة صغيرة رسمت هكذا لاشعارها بخلو ما بينها من الصحة وترسم هكذا ,,,,,, وان ضاقت المحل جعل ذلك في اعلى كل جانب .....
- وذكر ابن جماعة ضربا سادسا وهو ان يوصل بين المبطل مكان الخطأ نقطا متتالية (.....) اذا ضرب على شيء وتبين كان صحيحا واراد عود اثباته كتب في اوله واخره (صح) صغيرة وله ان يكررها ما لم يود في تسويد الورقة ويختار التكرار فيما اذا ضرب بالخط المتصل او المنفصل او النقط المتتالية وعدمه في ما اذا ضرب بغير ذلك من العلامات

تصنيف مباحث تحقيق النصوص عند علماء الحديث

- ✓ ثالثاً: علاج المكرر

اذا تكررت كلمة او اكثر سهوا ضرب على الثانية لوقوع الأولى صوابا في موضعها وقيل يبقى على احسنهما صورة وابينهما اذا كانت الكلمة الأولى اخر سطر فالضرب عليها أولى صيانة لأول السطر وإذ كانا اول سطر ضرب على الثاني او اخره فعلى الأولى وان تكرر المضاف والمضاف اليه او الموصوف او الصفة ودعي اتصالهما

تصنيف مباحث تحقيق النصوص عند علماء الحديث

- ✓ رابعاً: علاج الخطأ

وذلك عند التيقن من أن ما في النص خطأ فأثبت ما اعتقدته صحيحًا، بين قوسين معقوفين هكذا: أما إذا كان الخطأ مشكوكًا فيه، فأشير إلى ذلك في الهامش من غير مساس بالنص.

تصنيف مباحث تحقيق النصوص عند علماء الحديث

✓ خامساً: علاج اللحن

- اللحن | هو الخطا في الاعراب
- وقد اختلف العلماء في اصلاح اللحن وتقويمه فمنهم

➢ من رأى ابقائه وعدم تقويمه ما لاسيما اللحن في الحديث ومن هولأء القاضي عياض الذي يقول (وحماية باب الإصلاح والتغير أولى لئلا يجسر على ذلك من لا يحسن ويتسلط عليه من لا يعلم

➢ من رأى إصلاحه كابن عبد البر الذي يقول ((لا باس ان يقوم اللحن في الحديث))